مواسم العبادة

من رمضان إلى أيام الحجّ



نبذة عن المؤلف

عبد الله حامد كريشان



وُلد في معان سنة ١٩٥٤، ودرس علم المكتبات بجامعة القاهرة، ثم نال درجة الماجستير. عمل في الشارقة موجّهًا للمكتبات، وأسهم في تأسيس مراكز أطفال الشارقة. وبعد عودته إلى الأردن تولّى إدارة شؤون الطلبة والمكتبة الرئيسية في الجامعة الإسلامية. كتب هذه الخواطر عن أهل معان، وأيام الدراسة والغربة، وما استوقفه من شؤون الناس.

مقدّمة «مواسم العبادة»

بقي على العيد أسبوع، ولكنّ الماء المنساب من شطف الدار بلغ آخر الشارع. يستكثر الأب على أهل البيت كلّ هذا الاستعداد المبكّر، ثمّ يسأل من فوره عن الأولاد ليأخذهم إلى السوق. من الطريف أنّه هو أيضًا قد بدأ العيد قبل موعده، وإن أخذ على الآخرين عجلتهم.

ومن فرحة الصغار يرفع عبد الله بصره إلى الحجّاج، فيتابعهم بالدعاء، ويتوقّف عند زمزم وليلة القدر. للمواسم في هذه الصفحات ساعة يضبطها المؤذّن، وأخرى يعرفها أهل البيوت من انشغالهم ببعضهم. وعند انقضاء القراءة ظلّت عندي صورة الماء الخارج من الدار. كان في آخر الشارع، على ما يبدو، مَن يستطيع أن يعرف بقرب عيد جيرانه قبل أن يراهم.



اللهم احفظ مكة والمدينة واحفظ السعودية واحفظ الأردن واحفظ جميع بلاد...

النشر في المدونة ٦ نوفمبر ٢٠١٧

اللهم احفظ مكة والمدينة واحفظ السعودية واحفظ الأردن واحفظ جميع بلاد المسلمين ونجها يا رب من مؤامرات كل المتآمرين



بير زمزم عليه... حارسا ما ينام

النشر في المدونة ٢٢ يوليو ٢٠١٩

أغاني امهاتنا زمان في البيت كانت متنوعة

يوم الغسيل مثلا... طبعا مستحيل يكون يوم اثنين لانه مو مليح الغسيل يوم الاثنين... ليش؟ ما ناس بعرف... صحن الغسيل عالارض وكوم الغسيل ع جنب وبتبدا من الفجر

يا بيي محمد ع الساحة رجاجيلي...

وبتجر عليها أكثر من ساعة ونص لغاية ما تخلص الغسيلات...

واذا خلصت الأغنية وما خلصن الغسيلات بتحول على

هلولي يا هلولي وانا راكب ذلولي

شرط تكون متجلية معها

اذا كانت الأجواء دينية يعني مثل هالايام ايام حج بتكون الاغنية

بير زمزم عليه حارسا ما ينام...

وطبعا الأغنية طويلة بجوز النشميات يكملنها في التعليق

لما بدها تنيم الزغير بتحط المخده على رجليها وبتمدده عليها وبتهز

اووووه... نام يا وليدي نام

لاذبحلك جوز الحمام

اذا طول ما نام بجوز تغني

يا ربنا يا ربنا تبعث مطر لزرعنا

هم الكبار اذنبوا واحنا الصغار شو ذنبنا

واذا ما رضي ينام بتبطل تغني بالمرة وبتعصب وبتقول

غراب البين بزعق في السما

...

لكن الإبداع المزبوط ما بطلع غير في الحمام

لما بدها تحمم قرد من قرودها هانا تعالوا تفرجوا

بتحضر المفرمة طاولة صغيرة بتشوفوها بالصورة وصابونة النعامة وليفة طويلة مشقوقة من النص يابسة لو تسمط فيها زلمه بغيب والمي في السطل صارلها أكثر من ساعة بتغلي عالبابور... وببلش الهجوم الغنائي

طهروا يا شلبي وناوله عمو...

تليها كل الاغاني الحماسية اللي بتزيد السرعة والمروة

مثل

على الجسرين ناصب رشاشه

وبتظل تفرك في المغبر بالليفه اللي مثل ورق القزاز وتجلخ فيه جلخ بكل عزمها عليم الله طبقة الجلد الفوقانية ما بظل منها شي

ويمكن تلحق الطبقة اللي تحتها... المفروض يا ناس ان غسيل الوجه في الليفة والصابون ببلش من الراس من فوق وبنزل بعدين تحت عالوجه هذول لاا... الليفة والصابون بتبدأ من الحنك وبتطلع للخشم للعيون يعني عكسي... الخشم بصير يمصي والعيون بتهر هر دموع... وكل شوي بتقطع الأغنية وبتقولك نف... اشوف نف...

ًما ظنيت ان في واحد من جيلنا عنده ذكريات حلوه في الحمام

واحد من أصحابنا كان يقول لأمه يمه مشان الله شوي شوي.انت بتحسبيني حلة نحاس عليها سخام؟!!



يا حجاج بيت الله الحرام

النشر في المدونة ١٥ أغسطس ٢٠١٩

هنيئا لكم أيها الحجاج وتقبل الله منكم حجكم وجعله حجا مبرورا وجعل سعيكم مشكورا وجعل ذنبكم مغفورا واسأل الله ان تكونوا قد رجعتم كيوم ولدتكم امهاتكم بلا ذنوب وبلا خطايا وعدتم إلى أهلكم وديياركم سالمين غانمين... وأسأله سبحانه أن يثبتكم على الإيمان والتقوى والعمل الصالح

وأسأل الله أن يرزقنا قبل الممات مثلكم حجا مبرورا ويجعله

حسن ختام لنا حتى نلقاه سبحانه وهو راض عنا



ليلة القدر

النشر في المدونة ١٣ مايو ٢٠٢٠

اللهم ارزقنا فضل قيام ليلة القدر... اللهم بلغنا ليلة القدر واجعلنا فيها من عتقائك من النار، اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعفو عنا

عن عائشة رضي الله علها قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، بِمَ أَدْعُو؟ قَالَ: "قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي"

.

ومن الأدعية المقتبسة

اللهم ان كانت هذه ليلة القدر فاقسم لي فيها خير ما قسمت واختم لي في قضائك خير مما ختمت واختم لي بالسعادة فيمن ختمت.

اللهم اجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء واحساني في عليين وإساءتي مغفورة.

اللهم افتح لي الليلة باب كل خير فتحته لأحد من خلقك وأوليائك وأهل طاعتك و لا تسده عني وارزقني رزقا تغيثني به من رزقك الطيب الحلال

اللهم ما قسمت في هذه الليلة المباركة من خير وعافية وصحة وسلامة وسعة رزق فاجعل لي منه نصيب وما أنزلت فيها من سوء وبلاء وشر وفتنة فاصرفه عني وعن جميع المسلمين

اللهم ما كان فيها من ذكر وشكر فتقبله مني وأحسن قبوله وما كان من تفريط وتقصير وتضييع فتجاوز عني بسعة رحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم تغمدني فيها بسابغ كرمك واجعلني فيها من أوليائك واجعلها لي خيرا من ألف شهر مع عظيم الأجر وكريم الذخر.

اللهم لا تصرفني من هذه الليله إلا بذنب مغفور وسعي مشكور وعمل متقبل مبرور وتجارة لن تبور وشفاء لما في الصدور وتوبة خالصة لوجهك الكريم.

اللهم اجعلني ووالدي وأهلي وذريتي والمسلمين جميعا فيها من عتقائك من جهنم وطلقائك من النار.

اللهم اجعلنا في هذه الليلة ممن نظرت إليهم فرحمتهم وسمعت دعاءهم فأجبته.

اللهم أسالك في ليلة القدر وأسرارها وأنوارها وبركاتها إن تتقبل ما دعوتك به وان تقضي حاجتي يا ارحم الرحمين... وصلي اللهم على سيدنا محمد واله وصحبه أجمعين.

ولا ننسى الدعاء لعامة المسلمين



وفقنا الله واياكم في هذه الايام الفضيلة لكل خير

النشر في المدونة ٢٢ يوليو ٢٠٢٠

للصيام والقيام والصدقة والبر وتلاوة القرآن... وللذكر بأشكاله... للتهليل والتحميد والتكبير والتسبيح...

لصلة الارحام وللتقوى والاحسان وللاصلاح... ولكل ما يرضي ربنا



هذا الدعاء لي ولكم في يوم عرفه

النشر في المدونة ٣٠ يوليو ٢٠٢٠

اللهم يا غافر الذنب ويا قابل التوب اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا واقبل توبتنا وارحمنا وأكرمنا والطف بنا وارزقنا، نسألك يا رب هداك ورضاك وحسن لقاك، اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، اللهم اصرف عن السوء والفحشاء، اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين واجعلنا واولادنا

وبناتنا وذرياتنا من الاتقياء الانقياء واجعلنا من الراشدين واجعلنا ممن تحب يا رب العالمين وادفع عنا البلاء، وخذ بأيدينا إلى سبل النجاة والفلاح والنجاح ووفقنا لكل خير وجنبنا المعاصي والفواحش والفتن وارضى عنا ورضّي عنا والدينا وأصحاب الحقوق والفضل علينا، اللهم أكرمنا وأعزنا وتولنا، اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك، اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وطاعة رسولك، نسألك يا رب رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار، ونعوذ بك من عذاب القبر... اللهم انزل سكينتك على قلوبنا وآمنّا في أوطننا، نسألك يا رب عملا صالحا متقبلا ورزقا طيبا مباركا وشفاء من كل داء... اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا... اللهم فرج عنا وعن المسلمين كربات الدنيا وكربات يوم الدين، اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعفو عنا... توفنا يا رب وانت راض عنا وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين واجمعنا مع اهلنا وأحبابنا في مستقر رحمتك في جناتك جنات النعيم واجعلنا ممن يفوزون بنعمة النظر إلى جلال وجهك الكريم العظيم،

وتعالوا اخواني نردد فُرادى ما علمه لنا رسولنا الحبيب عليه

أفضل الصلاة وأطيب التسليم

«اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ مِنَ الخيرِ كلِّهِ عاجلِهِ وآجلِهِ، ما عَلِمْتُ منهُ وما لم أعلَمْ، وأعوذُ بِكَ منَ الشَّرِّ كلِّهِ عاجلِهِ وآجلِهِ، ما عَلِمْتُ منهُ وما لم أعلَمْ، اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ من خيرِ ما سألَكَ عبدُكَ ونبيُّكَ، وأعوذُ بِكَ من شرِّ ما عاذَ بِهِ عبدُكَ ونبيُّكَ، اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ الجنَّةَ وما قرَّبَ إليها من قَولٍ أو عملٍ، وأعوذُ بِكَ منَ النَّارِ وما قرَّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ، وأسألُكَ أن تجعلَ كلَّ قَضاءٍ قضيتَهُ لي خيرًا» . اللهم يا ذا الجلال والاكرام برحمتك ومنك وكرمك استجب لنا في هذا اليوم العظيم المبارك واحسن ختامنا اجمعين

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين

وكل عام وأنتم جميعا أصدقائي بخير

تقبل الله منا ومنكم الطاعات

وعيدكم مبارك وعساكم من عواده



أغراض رمضان

النشر في المدونة ٥ يناير ٢٠٢١

من نكات والدتي، متعها الله بالصحة والعافية، التي كانت ترويها لنا صغارا، نكتة على شكل قصة تقول ان رجلا كان يُحضر لزوجته أغراضا تموينية كثيرة ويقول لها هذه أغراض رمضان، ويوما بعد يوم تراكمت الأغراض فتضايقت الزوجة من كثرتها... وتصادف ان طرق أحدهم يوما الباب في غياب الزوج يسأل عنه فسألته المرأة من خلف الباب عن اسمه حتى تخبر زوجها لدى عودته فقال

اسمي رمضان، فتهلل وجه المراة فرحا وقالت انتظر انتظر جزاك الله خيرا حتى تأخذ أغراضك... وعبثا حاول الرجل أقناع المرأة بأن ليس له أية أغراض لكنها أصرت على أن يأخذها جميعها... وعندما عاد الزوج بشرته الزوجة بأن رمضان والحمد لله قد جاء وأخذ كل أغراضه...

... أتوقع أن الزوجة قد صامت ذلك الرمضان وما بعده في بيت أهلها...

كل هذه مقدمة

عندما أعلنت في صفحتي عن رغبتي بالتبرع بمكتبتي وان على المؤسسة الراغبة الاتصال بي، اتصل بي فورا أخوة من جامعة الحسين ومن مركز لتحفيظ القرآن، واتفقنا على أن المكتبة أصبحت لهما، واعتذرت لكل من اتصل بي بعدهما... وتم الاتفاق على أن الجامعة سترسل من سينقلها من عمان إلى جامعة الحسين والى المركز وكان ذلك منذ أسابيع... لكن أحدا لم يحضر لأخذها حتى الآن...

وقياسا على نكتة والدتي فإني أتوقع أنه لو سأل عني في غيابي

من اسمه حسين... فإنه وعلى الفور سيُحمّل معه كل هذه الصناديق...



تهنئة... وطلب... ووداع

النشر في المدونة ٣ أبريل ٢٠٢١

التهنئة

بمناسبة اقتراب حلول شهر رمضان المبارك الذي أسأل الله العظيم أن يبلغنا إياه ونحن وأنتم جميعا في أحسن حال وأن يعيننا وإياكم فيه على الصيام والقيام وصالح الأعمال وأن يتقبله منا ومنكم ونسأله سبحانه أن نكون وإياكم فيه ممن قبل صيامهم وغفر لهم جميع ذنوبهم ورحمهم وأعتق رقابهم من النار

الطلب

زوجتي وأبنائي وبناتي وأحفادي وارحامي وأحبابي وجميع أصحابي وأصدقائي فضلا ومن الآن أسألكم راجيا وأطلب منكم الدعاء والاستغفار لي فأنا بحاجة لدعائكم واستغفاركم في حياتي كما بعد مماتي... وأنا بإذن الله سأدعوا وسأستفغر لكم ما حييت.

الوداع

مؤقتا سأتوقف عن النشر وعن متابعة الفيس والماسنجر... ولذلك استودعكم الله جميعا الذي لا تضيع ودائعه... وبإذن الله، وان كان في العمر بقية، سنلتقي بعد عيد الفطر...

رمضان مبارك وعيد سعيد علينا وعليكم، وتقبل الله منا ومنكم الطاعات وصالح الأعمال...

وكل عام وأنتم بخير



رمضان كريم

النشر في المدونة ١٦ مارس ٢٠٢٣

على غير العادة أنا اليوم ميت من الجوع، مع إني تسحرت، صح ما أكلت من سحور العيله لأنه تمر وبيض بسويلي حرقه بس تسحرت، باقي نص ساعة عن المدفع، من الجوع قاعد بحوم في المطبخ أتشمشم، أمي شكلها مخلصه الطبخ يا إما ما بدها تطبخ، مبارح الخميس أجانا أكل كثير، الخميس يوم الفضيلة كل الجيران بتبادلوا صحون الأكل، أمي قاعده بتحشي القطايف، يمه خليلي

حبه محشية بالجوز، بس يأذن بدي أكلها نية، وناوي كمان بعد التراويح أجيب عوامي من عند عبدالكريم... مالك اليوم يا شين؟ من وانت في الصف الأول بتصوم عمرك ما سويت هيك اعلامك الحين لما صرت في الرابع انثبرت! يله افطر وخلي عيال الحاره يتمسخروا عليك ويغنولك

يا مفطر رمضان

يا عايف دينه

كلبتنا السمرا

تجرجر مصارينه

لا يمه شو أفطر ما أفطر؟ أنا بتخوث عليكي... بتتخوث علي؟ أصمطك الحين على صباحك في الحفاية؟ اطلع انقلع العب في الحاره مع العيال يا روح عند المدفع ما ظل شي. منا قادر يمه لا ألعب ولا أطلع لساحة المدرسه عند المدفع .شفت امي بدها تعصب حليت عنها قبل ما تقوم ترطن تركي، طلعت وعند راس الشارع ارتكيت عالحيط وقعدت، قرنة بيتنا صايره وسط حارة البيارة، مشاوير مبارح هدت حيلي، مبارح كان يوم الفضيلة وكان دوري

أوزع الصحون للقرايب والجيران، وزعت أكثر من خمس صحون ششبرك، حتى للطور رحت، صح صحلي كراوي بس انهلكت. عيال الحاره كلهم قاعدين بنططوا وبلعبوا وأنا حتى طاب يا عود وسبجي عالقاعد مثل الشياب منا قادر ألعب . يله قوم ظل عشر دقايق عن الاذان قالوا صحابي تعال معنا نطلع عند المدفع زي كل يوم نلم شرايط، كل ما كانت الشرايط والخرق كثيره صوت المدفع بكون أقوى، مبارح وصلن شرايط مدفع الدك لآخر الملعب، لا منا قايم روحوا انتو. راحوا.

حارتنا في رمضان يا محلاها وغير شكل وكل الحارات هيك، ما في أحلى من رمضان، ولما يجي رمضان في الربيع والصيف بكون أحلى وأحلى، في العادة الحاره ما شاء الله مليانه شاحنات لكن في رمضان لا شاحنات ولا مشاحنات، الحمد لله الوضع رايق، الكل مريح ومبسوط، رمضان كريم، بتصدقوا حتى الضرايز في رمضان بصيرن صحبه بطبخن مع بعضهن وبوكلن مع بعضهن، اسألوني أنا أبوي ماخذ ثنتين، كمان كل سكان الحاره بصيروا ما شاء الله حبايب، كل اللي متزاعلين ومتحاربين في الحارة بتصالحوا في رمضان، العزايم بتكثر واللمات بتكثر حتى اللي مش أرحام

بتجمعوا . أغلب سكان الحاره كل ليلة سهرانين مع بعض بتفرجوا على مسلسل غوار، صح النوم، حفظوا المسلسل عن غيب، إذا أردت أن تعرف ماذا في إيطاليا عليك أن تعرف ماذا في البرازيل. الجامع الكبير اللي ما كان يصلي فيه قبل رمضان غير سبعه ثمانيه من الختايره الحين الحمد لله مليان خصوصا في التراويح، صلاة التراويح أثابنا وأثابكم الله، حتى إمام الجامع مستغرب، بقول يمكن شياطينكوا يا جماعه من مردة الشياطين ما بتبينوا وما بنشوفكوا في الجامع غير في رمضان...

ما قال المؤذن الله... وقبل ما يكمل ويقول أكبر فقع المدفع وهز معان هز وكل عيال الحاره أجو من عند المدفع مثل الصواريخ وراهم عجاجه كل واحد على بيته بغنوا في صوت واحد طخ المدفع طخ طخ وأنا نطيت نط لحبة القطايف النيه... الشيخ على الطنطاوي منور بتكلم عالتلفزيون برنامجه اليومي الحلو على مائدة الافطار ومع إن الكل بحب الشيخ علي وبرنامجه لكن عليم الله ما في واحد مركز معه من الجوع، عند البطون غابت الذهون، بعد الفطور بختلف الوضع الكل مركز مع الراديو ومع الحزيره وبغنوا معه

حزيرة رمضان أحلى الحزازير

فكر فيها شويه ماهي صعبه كثير

والجائزه عيديه من رمضان كريم.



تقبل الله منا ومنكم الطاعات وعيد سعيد علينا وعليكم

النشر في المدونة ٢٠ أبريل ٢٠٢٣



غدا بداية شهر ذي الحجة المبارك

النشر في المدونة ١٨ يونيو ٢٠٢٣

كل عام وأنتم جميعا بخير

الحمد لله كثيرا أن بلغنا الله وإياكم هذه الأيام العظيمة المباركة وهي أفضل الأيام على الإطلاق، في هذه الأيام لنا من ربنا تبارك وتعالى عرض رباني كبير وعظيم، حيث أن الذكر فيها والعمل الصالح أفضل حتى من الجهاد في سبيل الله، اللهم وفقنا في هذه الأيام للذكر ولأفضل الأعمال للصلاة والصيام، وللبر والتقوى

ومجاهدة النفس ومخالفة هواها ووفقنا لأداء الفرائض والنوافل كما تحب وترضى ووفقنا يا رب لتلاوة القران وللبر والإحسان والصداقات وألهمنا يا ربنا فيها صالح الدعاء واجعلنا وأهلنا وذوينا وذرياتنا وأحبابنا من الفائزين بعظيم فضلها، واغفر لنا ولوالدينا وللأصحاب الفضل والحقوق علينا اللهم آمين يارب العالمين

وصل يا رب وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين



بانتظار النداء

النشر في المدونة ٢ يونيو ٢٠٢٤

مع صخب الحياة، نادرا ما يجد وقتا للتأمل، منذ ساعات وهو يلهث، قائمة الأعمال في برنامج يومه طويلة، لم يعد يملك تلك الحيوية، العمر له احكامه، بعض ملابسه كانت تحتاج للدراي كلين، تغاضى عن ذلك ودحشها في الحقيبة، الطابور طويل جدا، والوجوه واللغات لا تمت لبعضها بصلة، هل أخطأ الوجهة؟ تساءل. تعال تعال مدير... قال له أحد العمال الآسيوين مشيرا إلى كاونتر

الوزن، لأول مرة لم يقلق بشأن الوزن، البوابة ١٩ قال الموظف الانيق. يا لطيف، بعض الأرقام مخيفة، نعوذ بالله من صقر، تمتم، تفضل البوردينج قال له الموظف بعد أن طوق مقبض حقيبته بورقة بيضاء ودحرجها على القشاط المتحرك، من بوابة الأمن كثيرا ما رجعوه مرة ومرتين والسبب النظارة، قال الصوت الداخلي لمطار الدمام على جميع المسافرين عدم ترك امتعتهم وإلا سيقوم موظفوا أمن المطار بحجزها مع احتمال اتلافها، لا يوجد معه امتعه، عطور السوق الحره لم تعد تجذبه كالسابق، كره العطور الفرنسية، فرنسا كغيرها من دول الغرب كشفت عن وجهها القبيح،، اخترق السوق الحرة الطويلة جدا دون أن يلتفت، لماذا يلتفت وهو لا ينوي الشراء، في المرة السابقة كاد موظف المبيعات ان يضحك عليه عندما ساله هل في السوق بضائع غير مقاطعة؟... وصل للبوابة ١٩، جلس، بقي عن موعد الإقلاع أكثر من ساعتين، حسنا هذه فرصته للتأمل... كل تاملاته الجميلة دارت حول اهله، زوجته وأبنائه وبناته واحفاده، اخوانه وأخواته، اما أفكاره فلم تخرج عن دائرة واحدة

انها غزة فرج الله عنها



لا أوحش الله منك يا رمضان

النشر في المدونة ٢٠ مارس ٢٠٢٥

تمر بسرعة الأوقات الجميلة، ولا أجمل من أوقاتك يا رمضان، الأيام بشكل عام كلها تمر بسرعة، وهكذا العمر، غنم من غنم وفرط من فرط.

مع دخولنا اليوم العشر الأواخر من هذا الشهر الفضيل وعساها ايام خير وبركة ورحمة ومغفرة وعتق من النار علينا وعليكم ولنا ولكم ولاحبابنا جميعا، تاخذني الذكريات إلى الستينيات، حين كان

الشيخ الجليل مفتي معان العالم الشيخ فهمي كريشان رحمه الله صاحب الصوت الرخيم يجلس في محرابه بجانب هذا المنبر الذي تشاهدون ثم يتحلق المصلين من حوله كبارا وصغارا بعد صلاة التراويح(وللامانة كان هذا في بداية الستينيات بعدها امتنع الشيخ عن هذه الجلسات اما نحن ومع حزننا الشديد لهذا لم نكن نعلم لماذا امتنع الشيخ عرفنا بعد أن كبرنا بأن السبب كان لراي رأه الشيخ، لكن الشيخ بقي اماما وخطيبا ومفتيا لمعان إلى ان توفي رحمه الله وجزاه عنا خير الجزاء َوحزى كل من علمنا الخير) اقول كنا نحن الصغار نتحلق مع الكبار حول الشيخ ورفاقه فتصدح حناجرهم بقصائد الوداع والحزن على اقتراب فراق شهر رمضان، نستمع فرحين مبتهجين ونشارك وتتولى سماعات مئذنة مسجد معان الكبير نقل الصوت الشجي إلى المنازل والى النساء فتعم الجميع نفس المشاعر

لا اوحش الله منك يا رمضان

يا شهر الخيرات والإحسان

ومع هذه المشاعر تختلط مشاعر الرجاء بأن يتقبل الله من الجميع

الصيام والقيام والصدقات والإحسان... واستجابة الدعاء.



يا عيد عذرا

النشر في المدونة ٢١ مايو ٢٠٢٠

يا عيد عذراً فأهل الحيِّ قد راحوا...

واستوطن الأرض أغراب وأشباحُ...

ياعيد ماتت أزاهير الرُّبى كمداً...

وأوُصِدَ الباب ما للباب مفتاحُ...

أين المراجيح في ساحات حارتنا...

وضجَّة العيد والتَّكبير صدَّاحُ...

الله أكبر تعلو كل مئذنة...

وغمرة الحبِّ للعينين تجتاحُ...

أين الطُّقوس التي كنَّا نمارسها...

يا روعة العيد والحنَّاء فوَّاحُ...

وكلنا نصنع الحلوى بلا مللٍ...

وفرن منزلنا في الليل مصباحُ...

وبيت والدنا بالحبِّ يجمعنا...

ووجه والدتي في العيد وضَّاحُ...

أين الذين تراب الأرض يعشقهم...

فحيثما حطَّت الأقدام أفراحُ...

أين الذين إذا ما الدَّهر آلمنا...

نبكي على صدرهم نغفو ونرتاحُ...

هل تذكرون صلاة العيد تؤنسنا...؟

وبعضهم نائم والبعض لمَّاحُ...

وبعدها يذهب الإخوان وجهتهم...

نحو المقابر زوَّاراً وما ناحُوا...

لكن أفئدة بالحزن مظلمة...

وأدمع.العين بالأسرار قد باحُوا...

كنا نخطِّط للأطفال حلمهم...

ونبذل الجُّهد هم للمجد أرواحُ...

تآمر الغرب والأعراب واجتمعوا...

فالكل في مركبي رأس و ملَّاحُ...

وأين أسيافنا والجَّيش عنترة...

وأين حاتمنا هل كلهم راحُوا...

يا عيد عذراً فلن نعطيك فرحتنا...

مادام عمَّت بلاد الشَّام أتراحُ...

(نزار قباني)



حزيرة رمضان

النشر في المدونة ٢٧ أبريل ٢٠٢٠

رمضان جاي هالسنة في نيسان، وشمس نيسان مطلوبة، الكل بحب يتشمس، ام العيال مشغولة في شغل البيت وفي الطبخ، الراديو على الرف مفتوح، بعد شوي بطلع مسلسل الف ليلة وليلة، وفؤاد المهندس، هي ما بتابع لا مسلسل ولا غيره... بس الراديو على طول مفتوح... البنات الزغار صايمات وقاعدات على الارض بلعبن حاريدا باريدا... الاولاد كمان صايمين وكلهم في الحارة، بعد

ما جابوا الاغراض من السوق راحوا يلعبوا، العابهم كثير، ناس بلعب قلول وناس بلعب حاب وغيره، حتى الزلام بدهم يسلوا صيامهم بتشوفهم من بعد صلاة العصر متجمعين في الحارة جنب الحيط بتشمسوا، الصيام مأثر عليهم كثير، واحد طاق اللثمة لخشمه، وواحد حاط جاكيته على الدمس ومكوع عليها، الدخان ذابحهم ذبح، المشكلة كلهم بدخنوا، المصحصحين شوي منهم قاعدين بلعبوا سيجة، ومرات بتولع معهم، وبطلع صوتهم، وكل شوي بتسمع واحد بفغر مبسوط... جروك مات... الشباب بعضهم بلعب بلابل والكسلانين مبحطين عالارض بلعبوا طاب يا عود... قبل الاذان بنص ساعة ما بظل ولا واحد في الحارة، كل واحد على بيته ما عدا الزغار مستحيل يروحوا الا بعد ما يطخ المدفع...

السفرة صارت مفروشة عالارض وعليها نعايم الله اشكال والوان، اشي من طبختهم واشي من طبايخ الجيران... الزلمه طلع من جيبته باكيت كمال حطه قدامه وحط فوقه الكبريته... قال لا جوع ولا عطش بس هالماخوذ الدخان... قالت الله يقطع نصيبك منه...

الله اكبر الله اكبر... صوت المدفع هز الارض... بسم الله، مع

فطورهم الشيخ في الراديو بدعي للجميع

... بعد الفطور بشربوا الشاي وبتطلع في الراديو حزيرة رمضان، كلهم بستنوها...

حزيرة رمضان أحلا الحزازير

فكر فيها شوية ماهي صعبة كثير

والجائزة عيدية من رمضان كريم

المحتويات

الموضوع	الصفحة
اللهم احفظ مكة والمدينة واحفظ السعودية واحفظ الأردن واحفظ جميع بلاد...	٤
بير زمزم عليه... حارسا ما ينام	٥
يا حجاج بيت الله الحرام	٩
ليلة القدر	١١
وفقنا الله واياكم في هذه الايام الفضيلة لكل خير	١٤
هذا الدعاء لي ولكم في يوم عرفه	١٥
أغراض رمضان	١٨
تهنئة... وطلب... ووداع	٢١
رمضان كريم	٢٣
تقبل الله منا ومنكم الطاعات وعيد سعيد علينا وعليكم	٢٨
غدا بداية شهر ذي الحجة المبارك	٢٩
بانتظار النداء	٣١
لا أوحش الله منك يا رمضان	٣٣
يا عيد عذرا	٣٦
حزيرة رمضان	٣٩